

وهذه القبائل هي بنو الهون بن خزيمه ، وبنو الحرث بن عبد مناف بن كنانة .. وبنو المصطلق بن خزيمه .

وخروج هذه القبائل على القرشيين وإلغاؤها الحلف الذي بينها وبينهم يعتبر بمثابة ضربة صاعقة للمعسكر القرشي وخاصة في ذلك الظرف الحرج الذي بلغ فيه التورم ذروته بين المسلمين ومشركي مكة .

لذلك اهتز المعسكر القرشي لتصريحات سيد الأحابيش الذي كان يعني كل كلمة قالها في إنذاره الموجه لطفاة مكة وعتاتها . فتجسد لسادات مكة ما يهددهم من خطر الإنقسام بعد الموقف المشرف الذي وقفه سيد الأحابيش ، ضد طغيانهم .

وتبين لسفهاء قريش وعقلاؤها على السواء أن النفوس - حتى وإن لم يكن أصحابها مسلمين - ليست كلها بالتي ترضى البغي وتقرّ العدوان والظلم والتعسف .. وذلك على ضوء ما سمعته من حليفها المشرك سيد الأحابيش الذي شجب تصرفاتها التعسفية وحملها مسؤولية تأزّم الموقف الذي يهدد بانفجار حرب ليس لها من مبرر إلا المنجبية والنزق .

وعلى أثر موقف سيد الأحابيش الحازم الجاد المنبثق من جداول الخلق العربي الأصيل ، لم يعد لدى قريش أدنى شك في أن المتهورين والسفهاء ودعاة الحرب منها قد أوقعوها في ورطة كبيرة ، عندما استجاب لهم ، فركبت رأسها (بعد أن نفخ